● أخبار قصيرة

بروكسل تقترح إصدار إعلان يسمح بتفتيش «أسطول الظل» الروسي

حثت الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية، الذراع الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي، الدول الأعضاء على دعم إصدار إعلان بحري سيسمح لدول التكتل بالمشاركة في ترتيب عمليات تفتيش لـ«أسطول الظل» الروسي من ناقلات النفط.

وجاء في ورقة المعلومات الأساسية الصادرة عن الدائرة، أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي «تظهر زخماً متجدداً لإجراءات إنفاذ أكثر قوة للتصدي لأسطول الظل». وقالت الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية إن التقديرات تشير إلى أن «أسطول الظل يتراوح قوامه بين ٦٠٠ و١٤٠٠ سفينة»، وفرضت بروكسل عقوبات على أكثر من ٤٠٠ سفينة، بالإضافة إلى كيانات تُمكن الأسطول من العمل.

سباق عالمي على المعادن النادرة يرفع أسهمها

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أنّ الولايات المتحدة دخلت في سباق اقتصادي واستراتيجي محموم مع الصين للسيطرة على سوق المعادن الأرضية النادرة، في وقتٍ تتصاعد فيه المخاوف من تحوّل هذه الموارد إلى ورقة ضغط جيوسياسية ضمن الصراع بين القوتين الاقتصاديتين الأكبر في العالم.

وأوضحت الصحيفة أنّ إدارة ترامب تخطّط لوضع سقوف للأسعار وإنشاء احتياطي استراتيجي من المعادن الأساسية، إضافة إلى الاستحواذ على حصص مباشرة في الشركات المنتجة داخل الولايات المتحدة وخارجها، في محاولة لبناء سلاسل توريد مستقلة عن الصين. ووفق الصحيفة، فإنّ هذا التحرّك الأميركي أحدث موجة صعود غير مسبوقة في أسهم شركات التعدين، إذ تضاعفت قيمة أسهم عدد من شركات المعادن الأسترالية المدرجة في البورصة الأميركية في الأشهر الأخيرة، مع ارتفاعات متتالية في مؤشرات شركات المعادن الأساسية الأخرى مثل الليثيوم والكوبالت والجرمانيوم.

وختمت الصحيفة تقريرها بالتأكيد أنّ سباق المعادن النادرة بات يُمثل فصلاً جديداً من الصراع الاقتصادي بين واشنطن وبكين، إذ تسعى الأولى إلى تحصين أمنها الصناعي والتكنولوجي، فيما تستخدم الثانية هيمنتها على سلاسل التوريد كأداة ضغط في مواجهة الضغوط الأميركية المتصاعدة.

كوريا الجنوبية تعتزم رفع إنفاقها الدفاعي

أعلن رئيس كوريا الجنوبية لي جاي ميونغ، امس الاثنين، أنّ بلاده ستخصص ميزانية أكبر من المتوقع لتطوير أبحاث الدفاع والفضاء حتى عام ٢٠٣٠، في إطار خطّة طموحة تهدف إلى بناء رابع أكبر صناعة دفاعية في العالم.

جاءت تصريحات لي خلال افتتاح معرض سيئول الدولي للفضاء والدفاع (أديكس ٢٠٢٥)، وهو أكبر معرض أسلحة في البلاد، حيث عرضت الشركات الكورية أحدث طائراتها المسيّرة وأنظمة الأسلحة المعززة بالذكاء الاصطناعي، بما في ذلك مدافع «الهاوتزر» والطائرات الانتحارية المسيّرة.

تحول يثير قلقاً واسعاً في أوروبا

هل يكتب ترامب نهاية الحرب على طريقة بوتين؟

الوفاق/ في خضم الحرب المستعرة بين موسكو وكييف، وفي لحظة سياسية فارقة، اجتمع دونالد ترامب بنظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في البيت الأبيض، في لقاء وصفته الصحافة العالمية بأنه «عاصف» و«مباراة صراخ»، خرج منه زيلينسكي محمّلاً بتهديدات مباشرة: إما القبول بشروط روسيا، أو مواجهة الدمار. هذا اللقاء لم يكن مجرد اجتماع بين حليفين، بل لحظة مفصلية كشفت عن تغير جذري في الموقف الأميركي من الأزمة، وأعادت ترتيب الأوراق الجيوسياسية في شرق أوروبا. فبعد أكثر من عامين ونصف من الدعم العسكري والسياسي الغربي لكييف، بدا أن واشنطن، تميل إلى خيار التسوية، حتى لو تطلب ذلك تنازلات إقليمية من أوكرانيا لصالح روسيا.

اللقاء الذي كان يُنتظر أن يُفضي إلى التزامات جديدة، انتهى بخيبة أمل أوكرانية، بعدما رفض ترامب تزويد كييف بصواريخ «توماهوك» بعيدة المدى، وبدأ يلوّح مجدداً بإمكانية إنهاء الحرب عبر «تبادل الأراضي». هذا التحول أثار قلقاً واسعاً في أوروبا، وأعاد إلى الواجهة سيناريوهات كانت تُعتبر حتى وقت قريب غير واقعية، مثل تجميد القتال أو القبول الضمني بسيطرة روسيا على أجزاء واسعة من الشرق الأوكراني.

الخلفية التاريخية للصراع الروسي الأوكراني

منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، ظلت أوكرانيا تمثل نقطة ارتكاز في التوازن الجيوسياسي بين روسيا والغرب. ومع توسع حلف الناتو شرقاً، بدأت موسكو ترى في كييف تهديداً مباشراً لأمنها القومي. تفاقم التوتر عام ٢٠١٤ بعد ضم روسيا شبه جزيرة القرم، ثم اندلاع النزاع في دونباس، حيث أعلنت جمهوريتا دونيتسك ولوغانسك الانفصال بدعم روسي غير مباشر.

السنوات التالية شهدت تصعيداً متدرجاً، وصولاً إلى العملية العسكرية الروسية في فبراير/ شباط ٢٠٢٢، التي اعتبرتها موسكو خطوة استباقية لمنع تحول أوكرانيا إلى قاعدة أطلسية. في المقابل، تبنّى الغرب سردية الدفاع عن الديمقراطية، وبدأ تسليح كييف بشكل غير مسبوق، ما أدى إلى إطالة أمد الحرب، وتحويلها إلى صراع إقليمي ذي أبعاد دولية.

موسكو.. الأمن القومي أولاً

بالنسبة لروسيا، فإن الحرب ليست مجرد نزاع حدودي، بل معركة وجودية. منطقة دونباس، التي تضم أغلبية ناطقة بالروسية، تمثل خط الدفاع الأول ضد تمدد الناتو. السيطرة عليها تعني تحييد التهديدات الغربية، وضمان استقرار الحدود الجنوبية الغربية لروسيا.

الرئيس فلاديمير بوتين، خلال اتصاله مع ترامب، عرض تسوية تقوم على تنازل أوكرانيا عن دونباس مقابل تخفيف المطالب في خيرسون وزابوريجيا. هذا العرض، الذي وصفته الصحافة بأنه أقل من مطلب بوتين الأصلي لعام ٢٠٢٤، يعكس مرونة سياسية، ورغبة في إنهاء الحرب دون إذلال الطرف الآخر. من وجهة نظر روسية، فإن هذه التسوية ليست إذلالاً، بل إعادة الأمور إلى نصابها الطبيعي، حيث تُحترم مصالح الدول الكبرى، وتُعاد صياغة التوازن الإقليمي بعيداً عن الهيمنة الغربية.

ترامب لكييف.. لامزيد من التصعيد

دونالد ترامب، الذي استقبل زيلينسكي في البيت الأبيض، لم يخفِ موقفه الحازم. بحسب ما نقلته «فايننشال تايمز» ووكالات أخرى، أصر ترامب على أن يسلم زيلينسكي منطقة دونباس بأكملها لروسيا، مكرراً نقاط الحديث التي طرحها بوتين في اتصالهما السابق. هذا التكرار لا يعكس فقط تقارباً في الرؤية، بل يشير إلى رغبة أميركية في إنهاء الحرب بأي ثمن، حتى لو كان ذلك على حساب السيادة الأوكرانية.

ترامب، الذي رفض تزويد أوكرانيا بصواريخ «توماهوك»، بدا وكأنه يوجّه رسالة إلى كييف: لا مزيد من التصعيد، بل تسوية واقعية. وفي نهاية الاجتماع، وافق على تجميد خطوط القتال الراهنة، وهو ما اعتبره زيلينسكي «نقطة مهمة»، رغم خيبة الأمل التي عبّر عنها الوفد الأوكراني.

زيلينسكي أمام خيارين أحلاهما مرّ

زيلينسكي، الذي وصل إلى واشنطن طالباً الدعم العسكري، وجد نفسه أمام خيارين أحلاهما مرّ: إما القبول بشروط روسيا، أو مواجهة تهديدات وجودية. ورغم أن أوكرانيا نجحت في إقناع ترامب بتجميد خطوط القتال، إلا أن هذا التجميد لا يعني نهاية الحرب، بل بداية مرحلة جديدة من الضغط السياسي، حيث تتحول كييف إلى ورقة تفاوض بين قوتين عظميين.

العناد السياسي الذي يبديه زيلينسكي يهدد مستقبل أوكرانيا. فرفض التسوية يعني استمرار الحرب، واستنزاف الموارد، وتدمير البنية التحتية، بينما القبول يمنح كييف فرصة لإعادة بناء نفسها، بعيداً عن أوهام الانتصار.

قمة بودابست.. تثبيت واقع جديد

الاتفاق المبدئي بين ترامب وبوتين على عقد قمة ثانية في بودابست خلال أسبوعين، بعد فشل قمة ألاسكا، يعكس رغبة الطرفين في إيجاد مخرج دبلوماسي للأزمة. هذه القمة، التي قد تكون حاسمة، تمثل فرصة تاريخية لإعادة ترتيب الأوراق، وتثبيت واقع جديد في شرق أوروبا.

من منظور روسي، فإن هذا التراجع الشعبي يُمثل فرصة لتعزيز مسار التسوية، وإقناع كييف بأن الحل لا يكمن في المزيد من السلاح، بل في الحوار والاعتراف بالواقع الجيوسياسي.

خيارات كييف في ظل التحولات الأمريكية

في ظل هذا المشهد المعقد، يمكن تصور عدة سيناريوهات محتملة أولها القبول بالتسوية الروسية، مقابل ضمانات أميركية بعدم التصعيد. هذا السيناريو يفتح الباب أمام وقف إطلاق النار، والبدء بمفاوضات ترسيم حدود جديدة. من منظور روسي، هذا الخيار يحقق الأهداف الاستراتيجية دون الحاجة إلى مزيد من العمليات العسكرية، ويمنح أوكرانيا فرصة لإعادة بناء نفسها ضمن واقع جيوسياسي جديد.

وثانيها هو رفض زيلينسكي للعرض، واستمرار الحرب، مع تراجع الدعم الغربي. هذا الخيار ينذر بكارثة إنسانية، حيث ستواصل روسيا عملياتها العسكرية، بينما تعاني أوكرانيا من نقص في الذخيرة والدعم اللوجستي. في هذا السيناريو، قد تنهار الجبهات الأوكرانية، وتضطر كييف إلى القبول بشروط أكثر قسوة لاحقاً.

أمّا ثالثها فهو التجميد الطويل للصراع، دون تسوية نهائية. في هذا السيناريو، تبقى خطوط القتال ثابتة، وتتحول الحرب إلى نزاع غير شديد، هذا الخيار لا يرضي أحداً، لكنه قد يكون مخرجاً مؤقتاً لتجنب التصعيد، بانتظار تغيرات سياسية داخلية في كييف أو واشنطن.

أوكرانيا بين ضغط الحلفاء وتهديد الخصوم

ما حدث في البيت الأبيض ليس مجرد لقاء سياسي، بل لحظة مفصلية في تاريخ الحرب الأوكرانية. تهديد ترامب لزيلينسكي بالدمار إذا لم يقبل شروط بوتين، يكشف عن تغير عميق في موازين القوى، ويطرح تحديات وجودية أمام أوكرانيا. فبين ضغوط الحلفاء، وتهديدات الخصوم، تجد كييف نفسها أمام خيار صعب: الدفاع عن الأرض مهما كان الثمن، أو القبول بتسوية.

اجتماع ترامب مع زيلينسكي في البيت الأبيض ليس مجرد لقاء سياسي، بل لحظة مفصلية في تاريخ الحرب الأوكرانية تكشف عن تغير عميق في موازين القوى، وتطرح تحديات وجودية أمام أوكرانيا

تصدر أي موقف رسمي بشأن التهديد الأميركي أو العرض الروسي. هذا الغياب يطرح تساؤلات حول مدى استقلالية القرار الأوروبي، وهل باتت أوروبا تابعة للمزاج الأميركي، أم أنها تفضل التزام الصمت في انتظار ما ستسفر عنه القمة المرتقبة.

من منظور روسي، فإن غياب أوروبا عن المشهد يعكس ضعفاً استراتيجياً، ويمنح موسكو فرصة لتثبيت رؤيتها دون مقاومة حقيقية. وإذا استمر هذا الغياب، فإن ذلك يعني أن مستقبل أوكرانيا سيُرسم في واشنطن وموسكو، لا في بروكسل أو كييف.

الإعلام الغربي وتضليل الرأي العام

منذ بداية الحرب، لعب الإعلام الغربي دوراً كبيراً في تصوير روسيا كقوة معتدية، وأوكرانيا كضحية بريئة. لكن هذا التصوير يتجاهل الحقائق التاريخية، والجذور الثقافية للصراع. فروسيا لم تبدأ الحرب من فراغ، بل ردّت على استفزازات مستمرة، ومحاولات لجرّ أوكرانيا إلى حلف الناتو، في تجاهل تام لمخاوف موسكو الأمنية.

التهديد الذي نقله ترامب ليس تهديداً روسياً، بل تحذيراً من عواقب الاستمرار في التصعيد. وإذا كان الإعلام الغربي يصرّ على تصوير بوتين كقائد متصلب، فإن الواقع يقول إن روسيا قدمت عروضاً للتسوية، وقبلت بتنازلات، بينما الطرف الآخر يرفض الحوار، ويصرّ على المواجهة.

تراجع الدعم الشعبي للحرب

في الداخل الأوكراني، بدأت تظهر مؤشرات على تراجع الدعم الشعبي للحرب. استطلاعات الرأي تشير إلى أن نسبة كبيرة من المواطنين باتت تفضل التسوية على استمرار القتال. المعارضة السياسية بدأت ترفع صوتها، مطالبة بوقف الحرب، وإعادة النظر في العلاقة مع الغرب. حتى في الجيش، ظهرت أصوات تطالب بإعادة تقييم الاستراتيجية، في ظل الخسائر البشرية والمادية المتزايدة.

مناورات «إندرا ٢٠٢٥».. اختبار إستراتيجي للتحالف الهندي الروسي

المناورات الروسية الهندية المشتركة «إندرا ٢٠٢٥»، التي نفّذت من ٦ إلى ١٥ أكتوبر/تشرين الأول، في ميدان تدريب ماهاجان بالهند. كان هدفها الرئيس تحسين تكتيكات مكافحة الإرهاب والتنسيق القتالي بين الجيشين. وقد تدرب الجنود على تحرير قرية محتلة ومدنيين، وتبادلوا أيضًا خبرات قتالية فريدة في الصراعات الحديثة، بما في ذلك استخدام الطائرات المسيرة وأنظمة الحرب الإلكترونية.

وقال القائد العام السابق لأسطول المحيط الهادئ، الأميرال سيرغي أفاكيانتس: «يُعدّ إجراء مناورات «إندرا» بانتظام في الظروف العسكرية والسياسية الحالية أمرًا بالغ الأهمية وله بُعد رمزي». وأضاف: «إجراء مثل هذه المناورات يُعد رمزًا لسياسة الهند الخارجية المستقلة. إنها (الهند) دولة ذات رؤية مستقلة للتنمية العالمية. ومن الأهمية بمكان أن تُجرى هذه المناورات في ظل ترويج مزاعم عن انهيار مجموعة بريكس.. كِلا البلدين (روسيا والهند)، العضوين المؤسسين لمجموعة بريكس، يُظهران نهجًا مستقلًا تمامًا في مواجهة ضغوط الولايات المتحدة».

وأضاف أفاكيانتس أن التدريبات التقليدية التي تُجرى بانتظام أصبحت الآن بمثابة إشارة واضحة إلى أن «أياً من الجانبين لن يستسلم للضغوط الأمريكية وسوف ينتهجان سياسة مستقلة».

وهكذا في وقت تتصاعد فيه المنافسة بين القوى الكبرى في آسيا، تتحول مناورات «إندرا ٢٠٢٥» بين روسيا والهند إلى مؤشر إستراتيجي على التحولات الإقليمية أكثر من كونها تدريبات عسكرية عادية.